نشرة صحفية

البيانات الضخمة و"أزمة الطيف" واستراتيجيات تمويل الشبكات الجديدة الاستثمار يبرز بوصفه القضية الأكثر إلحاحاً بالنسبة إلى المنظمين التقنيين

المؤتمر يشهد دفعة جديدة نحو تمكين المستهلكين من أجل وضع التنمية الاجتماعية والاحتياجات الإنسانية في صدارة سياسات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

المنامة، البحرين، 5 يونيو 2014 – يؤدي الدور المحوري المتزايد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع جوانب المعاملات التجارية والاجتماعية تقريباً إلى ظهور تحديات هائلة أمام منظمي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وواضعي السياسات الخاصة بها، الذين سيكون لقراراتهم أثر بالغ الأهمية على شكل عالم الغد، هذا ما قاله كبار المتحدثين هذا الأسبوع للمندوبين المشاركين في الندوة العالمية لمنظمي الاتصالات (GSR) التي ينظمها الاتحاد.

وقد استضافت الندوة العالمية لمنظمي الاتصالات لعام 2014، التجمع السنوي العالمي الأكبر لخبراء تنظيم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، هيئة تنظيم الاتصالات في البحرين تحت رعاية رئيس الوزراء صاحب السمو الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة. وكان عدد المسجلين لحضور الندوة التي ترأسها الدكتور محمد العامر، رئيس هيئة تنظيم الاتصالات في البحرين، أكثر من 700 من كبار المتخصصين من 113 بلداً حول العالم، حيث تم التصدي للعديد من القضايا القانونية وقضايا السياسات العامة المعقدة التي أفرزتها بيئتنا الرقمية ذات التوصيل البيني المتزايد.

وقد كان الحدث الذي كان موضوعه "الاستفادة من إمكانات العالم الرقمي" واحداً من أفضل أحداث الندوة العالمية لمنظمي الاتصالات من حيث الحضور على الإطلاق، حيث اجتذب نحو 80 من الشخصيات البارزة والهامة، من بينهم وزراء من الحكومات ورؤساء هيئات تنظيمية ومسؤولون تنفيذيون كبار في الصناعة. وافتتح الندوة رسمياً يوم الثلاثاء، 3 يونيو، صاحب السمو الشيخ على بن خليفة آل خليفة، نائب رئيس وزراء البحرين، وسمو الشيخ فواز بن محمد بن خليفة آل خليفة، وزير الدولة لشؤون الاتصالات، والأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات الدكتور حمدون إ. توريه.

وأثير في المؤتمر كيف يتولد عن المستودع العالمي سريع النمو للكميات الهائلة من البيانات الناتجة عن المحاسيس عالية التقنية والتعاملات البشرية عبر الويب ومواقع البريد الإلكتروني والوسائط الاجتماعية والاتصالات من آلة إلى آلة، مصدراً لفرص جديدة للأعمال فضلاً عن شواغل بشأن الخصوصية واستعمال أطراف ثالثة للبيانات الشخصية.

وإبان إدارته لجلسة يوم الأربعاء بشأن البيانات الضخمة، ذكّر السيد أندرو هير، أحد المشاركين في إعداد ورقة النقاش الخاصة بالندوة، المندوبين بأن 90% من البيانات في العالم تم تجميعها في العامين الماضيين. ومع انخفاض تكلفة تخزين البيانات في الوقت الحالي، فإن الاتجاه نحو التخزين طويل الأمد لأي نوع من البيانات تقريباً - حتى المعلومات التي ليست لها قيمة واضحة حالياً - يفرز إمكانات جديدة لتحسين الخدمات الاجتماعية في مجالات مثل الأوبئة والإدارة البيئية والاستجابة للكوارث، بيد أنه يطرح في نفس الوقت شواغل بشأن حماية الخصوصية وزيادة هيمنة الاحتكارات الكبيرة على سوق تجميع البيانات. ويجب أن يكون للمنظمين توجه استباقي بخصوص وضع أطر للاستفادة من المنافع الاجتماعية للبيانات الضخمة مع توخي الحكمة في حماية الشواغل المشروعة للمستهلكين، وكان ذلك بعض مما قيل في المؤتمر.

وكان موضوعا تمكين المستهلكين وضرورة تقاسم الموارد من الموضوعات البارزة في حدث هذا العام، حيث شدد المنظمون على الأهمية الاجتماعية لتوفير نفاذ ميسور التكلفة إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ولأن يبحث المشغلون وموردو الخدمات عن أساليب تعزز المنافسة وتجلب منتجات جديدة إلى الأسواق بأكثر الأساليب فعالية من حيث التكلفة.

وكانت الحاجة إلى مزيد من طيف الترددات الراديوية للتخفيف من حدة "أزمة الطيف" ولدعم المجموعة المتزايدة من الخدمات اللاسلكية، واحدة من القضايا التي حفزت فيها المفاهيم حول نهج تقاسم الطيف مناقشات قوية سواء أثناء ورشة العمل التي سبقت الحدث واستضافها مكتب الاتصالات الراديوية بالاتحاد، أو في الجلسة الخاصة بشأن ترخيص الطيف والتي عُقدت يوم الأربعاء 4 يونيو. وشدد العديد من المتحدثين والمندوبين، أثناء مناقشة حية، على أهمية توزيع نطاقات الطيف بطريقة موثوقة توفر عائداً للاستثمارات بالنسبة للأطراف الفاعلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وخدمات ذات جودة للمستعملين، مع حث المنظمين على الانفتاح أمام التطور مع ضمان حماية الخدمات القائمة.

وفي جلسة النقاش الشبكية يوم الأربعاء، شدد أيضاً خبراء من عالم وضع السياسات ومجتمع الاتصالات والصناعات الساتلية على تقاسم - البنية التحتية هذه المرة في إطار استراتيجيات مبتكرة يمكن أن تساعد صناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على تنمية الشبكات في البيئة الحالية للخصخصة على نطاق واسع، لم تعد فيها الحكومات الوطنية - التي قامت ببناء معظم الشبكات الثابتة النحاسية والليفية الموجودة حالياً - تمول بشكل مباشر بناء شبكات جديدة.

وأشار المتحاورون إلى أن بإمكان نُهج التقاسم أن تساعد الأطراف الفاعلة الجديدة في دخول الأسواق، بما يحفز المنافسة ويوفر للمستهلكين اختيارات أفضل. كما أكدوا على أنه في قطاع ذي كثافة رأسمالية عالية، من الضروري وجود مستويات جيدة من العائد على الاستثمارات، وعلى نفس الدرجة من الضرورة هياكل تنظيمية واضحة قابلة للتنبؤ تزيد من ثقة المستثمرين. وبالنسبة للمنظمين، فإن ذلك يعني ضرورة أن تكون أطر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مرنة بما يكفي لدعم الابتكار ونماذج الأعمال الجديدة مع ضمان توفر الفرصة في نفس الوقت للأطراف الفاعلة الحالية لتطوير وتنمية عملياتها، هذا ما قاله مدير الجلسة السيد كمال شحاده، رئيس موظفي التنظيم بشركة تشغيل الاتصالات الرائدة في الشرق الأوسط، اتصالات، ورئيس الندوة العالمية لمنظمي الاتصالات (GSR-09) التي عُقدت في بيروت، لبنان عام 2009.

منتدى عالمي لتبادل الآراء

أطلق الاتحاد الندوة العالمية السنوية لمنظمي الاتصالات، أكبر تجمع متخصص لواضعي سياسات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، منذ 15 عاماً بهدف تحفيز المناقشات وتبادل المعارف وأفضل الممارسات بين المنظمين ومحللي السياسات الحكوميين وغيرهم من أصحاب المصلحة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وتضمن الندوة العالمية لمنظمي الاتصالات أن تطرح الصناعة رؤيتها من خلال *الحوار العالمي بين المنظمين والصناعة* (GRID) حيث تتاح لخبراء القطاع الخاص الفرصة لمناقشة القضايا الرئيسية مع نظرائهم من المنظمين.

وقد اختتم الحدث فعالياته بعد ظهر اليوم بإعلان مجموعة من المبادئ التوجيهية لأفضل الممارسات التنظيمية أكدت على أهمية توفر المرونة والمناورة لدى المنظمين وعلى ضرورة وجود نهج شامل للبيئة المتقاربة الحالية تأخذ في الاعتبار احتياجات نظام إيكولوجي رقمي أوسع بدلاً من الفئات التقليدية للخدمات مثل "الاتصالات" و"الإذاعة".

وستدرج مخرجات الاجتماع في الطبعة المقبلة للتقرير التنظيمي الشهير للاتحاد "*اتجاهات الإصلاح في الاتصالات*" الذي سيصدر خلال الشهور المقبلة.

وفي كلمته الختامية للمندوبين في الندوة العالمية لمنظمي الاتصالات لعام 2014، قال السيد براهيما سانو، مدير مكتب تنمية الاتصالات: "لن تتحقق الاستفادة من إمكانات العالم الرقمي إلا من خلال جهود تعاونية تفضي إلى تنظيم فعّال وذكي. وتمكين المستهلكين وإعادة تحديد المسؤوليات وتهيئة الظروف لجميع المواطنين للاستفادة من إمكانات العالم الرقمي تحتاج كذلك التعاون على جميع المستويات الوطنية والإقليمية والدولية."

وقال الدكتور محمد العامر، رئيس الندوة العالمية لمنظمي الاتصالات لعام 2014: "لقد حددنا معاً التدابير اللازمة لحماية حقوق مستهلكي الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات - دون الافتئات على الابتكار - وسيعزز ذلك من خبرات المستهلكين في العيش في بيئة رقمية تنافسية وآمنة وجديرة بالثقة. وقد حدد المنظمون الحضور في الندوة العالمية لمنظمي الاتصالات لعام 2014 سياسات وتدابير تنظيمية استباقية في المجالات التالية: إعادة تحديد متطلبات حماية المستهلكين طوال سلسلة القيمة، من شبكات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وصولاً إلى التطبيقات والخدمات؛ تحديد أولويات ومسؤوليات أصحاب المصلحة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (الحكومات والصناعة والمستهلكون) في بيئة رقمية؛ وتوسيع ولاية المنظمين وتدابير الإنفاذ لضمان الحماية الفعّالة للمستهلكين في بيئة رقمية متقاربة – خاصة عند التعامل مع الخصوصية وحماية البيانات والحماية من الاحتيال وسوء الاستعمال."

وقد ضم الحدث، إلى جانب ثلاثة أيام من المناقشات المكثفة عدداً من الأحداث الجانبية المركزة من بينها ورشة عمل للاتحاد بشأن *النطاقات غير المستعملة من الطيف والنفاذ الدينامي إلى الطيف*، وحلقة دراسية بشأن "*طيف الاتصالات الساتلية: تقييم احتياجات المستعمل من التوصيلية*"، شارك في تنظيمها المنتدى العالمي للمطاريف ذات الفتحة الصغيرة جداً VSAT والمنظمة الدولية للاتصالات الساتلية (ITSO) واجتماع مخصص لكبار المسؤولين التنظيميين بالقطاع الخاص واجتماع خاص للرابطات التنظيمية من جميع أنحاء العالم.

وفي الاحتفال الخاص لتوزيع الجوائز، الذي عُقد في احتفالية كبيرة مساء يوم 3 يونيو في منتجع قصر العرين (Bahrain's Al Areen Palace resort)، أشاد الدكتور حمدون إ. توريه الأمين العام للاتحاد بجميع الرؤساء السابقين للندوة العالمية لمنظمي الاتصالات.

وتتاح المجموعة الكاملة من **ورقات المناقشة** الخاصة بالندوة العالمية لمنظمي الاتصالات هنا.

ويتاح **استعراض عام شامل لسوق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في البحرين** مع أحدث الإحصاءات التقنية على الموقع: **http://www.itu.int/ar/newsroom/gsr-14/Documents/bahrain-ict-market-ar.pdf**.

وتتاح **المعلومات الأساسية** بما في ذلك كلمات المشاركين رفيعي المستوى والبيانات الإحصائية العالمية الرئيسية بشأن النطاق العريض في مركز أخبار الندوة العالمية لمنظمي الاتصالات لعام 2014 في العنوان التالي:
http://www.itu.int/en/newsroom/gsr-14/Pages/default.aspx.

ويمكن تنزيل صور الندوة من الموقع التالي:
www.flickr.com/photos/itupictures/collections/72157631420351334/

كما يمكن متابعة المقابلات الفيديوية للندوة في الموقع: http://bit.ly/1hAUEHG

تابعوا الحدث على تويتر في: #GSR14.

وللحصول على مزيد من المعلومات، يرجى زيارة الموقع GSR-14 home page أو الاتصال كما يلي:

سارة باركس
رئيسة العلاقات مع وسائل الإعلام والمعلومات العامة، الاتحاد الدولي للاتصالات
البريد الإلكتروني: sarah.parkes@itu.int
الهاتف المحمول: 849 33 646 973+ (حتى 5 يونيو)
هاتف المكتب في جنيف: 6135 730 22 41+

جيوف باراكلاو
R3 / الخدمات الاستشارية الاستراتيجية للاتصالات
البريد الإلكتروني: jeoff@r-3.me
الهاتف: 4839 3882 973+

مونيكا ألبرتيني
مسؤولة اتصالات، مكتب تنمية الاتصالات، الاتحاد الدولي للاتصالات
البريد الإلكتروني: monica.albertini@itu.int
الهاتف المحمول: 674 642 33 973+ (حتى 5 يونيو)

في هيئة تنظيم الاتصالات بالبحرين:

محمد علي آل خليفة
كبير مسؤولي العلاقات العامة وأخصائي في مجال وسائل الإعلام
البريد الإلكتروني: malkhalifa@tra.org.bh
الهاتف: 079 520 17 973+

تابعوا الاتحاد على فيسبوك: www.itu.int/facebook

تابعونا

نبذة عن الاتحاد الدولي للاتصالات

الاتحاد الدولي للاتصالات هو وكالة الأمم المتحدة الرائدة في مسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وقد ظل الاتحاد على مدى 150 عاما، ينسق الاستعمال العالمي المشترك لطيف الترددات الراديوية ويعزز التعاون الدولي في تخصيص المدارات الساتلية ويعمل على تحسين البنية التحتية للاتصالات في العالم النامي ويضع معايير عالمية لكفالة التوصيل البيني السلس لمجموعة ضخمة من أنظمة الاتصالات. ويلتزم الاتحاد بتوصيل العالم: من الشبكات العريضة النطاق إلى أحدث أجيال التكنولوجيات اللاسلكية، ومن ملاحة الطيران والملاحة البحرية إلى علم الفلك الراديوي والأرصاد الجوية بالسواتل، ومن التقارب في خدمات الهاتف الثابت والمتنقل، إلى تكنولوجيات الإنترنت والإذاعة الصوتية والتلفزيونية. www.itu.int